

٢١ - الرحمن " ليلة الرحمة " لقاءات التهجد - الشيخ محمد خيرى

خيرى

محمد خيرى

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد

فهذه الليلة في ليلة مزدحمة. وهي ليلة الزحمة - 00:00:00

للاجساد ولكن هي ايضا ليلة رحمة للارواح والقلوب. سمعتم ان علام الغيوب سبحانه وتعالى اقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

تخيل ان ثم مسلم جديد انسان لا يعرف دينه. او دخل للاسلام للتو - 00:00:24

وسمع هذه الاية تتلى عليه. فاراد ان يعرف بل اسماء وصفات هذا الرب فاعطيناه هذا الكتاب وقلنا له هذا الكتاب انزله الله لتتعرف

عليه. فافتتح دفتيه فاذا فيه بسم الله اي هذا الكتاب تبدأ فيه مستعينا بالله. ما صفاته - 00:00:47

الرحمن الرحيم. سبحانه وتعالى. فان اردت ان تعرف هذا الرب فالبوابة التي ادخلوا الى قصر الاسماء والصفات في منها هي بوابة

الرحمة. كل ما نعرفه عن الرحمة هو جزء واحد فقط الذي نعرفه من مائة جزء. وان شئت فقل - 00:01:18

ان في تسعة وتسعين رحمة نحن لا نعلم عنها اي شيء. ونعلم شيء عن رحمة واحدة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن امر عجيب

حدث يوم ان خلق الله سبحانه وتعالى - 00:01:48

السموات والارض. وقال ان الله يوم خلق السماوات والارض خلق الرحمة مائة جزء جعل جزءا واحدا في الارض. رحمة واحدة في

الارض. يتراحم بها الخلق حتى ترحم الام ولدها. والدابة الدابة التي لا تعي ولا تفهم ولا تعقل. الرحمة التي تجدها - 00:02:08

من دابة على ولدها هي من الرحمة. حتى يقول النبي حتى الوحوش والهوام. بل وفي رواية والجن رحمة واحدة وسعت كل هؤلاء.

وتسعة وتسعين رحمة تسعة وتسعين رحمة بقيت عنده سبحانه وتعالى. يقول النبي كل رحمة طباق السماء والارض. طباق السماء

والارض - 00:02:39

حتى يقول النبي لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمات لطمع ان يكون من اهل الجنة. سبحانه الله لذلك كان احد الصالحين في مسل

هذه الليالي يتكى على فقره ويطمع في رحمة ربه. لان الذي - 00:03:09

اطمعنا سبحانه وتعالى. يطمعنا في رحمته. فهذا الرجل كان يقول اللهم انك قلت فمن تاب من بعد ظلمه واصلح ان الله يتوب عليه ان

الله غفور رحيم فيقول يا رب انا تائب من بعد ظلمي فارحمني. فان لم اكن اهلا لها - 00:03:29

فانت تقول وكان بالمؤمنين رحيمًا. وانا مؤمن فارحمني. فان لم اكن اهلا لها فانت تقول ورحمتي وسعت كل شيء. وانا شيء فارحمني.

فان لم اكن كن اهلا لها فان لله وانا اليه راجعون. فتلك مصيبة ان الرحمة التي وسعت كل شيء - 00:03:59

لا تسعوني انا. وانت تقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. فارحمني.

كانه يقول يا رب ان عظمت ذنوبي كسرة - 00:04:29

قد علمت ان عفوك اعظم. رحمة ربنا مهما كان ذنبك عالي رحمته اعلى. وان ربك لذوم مغفرة للناس على ظلمهم. على ظلمهم يعني

مهما كان زلمك الرحمة اعلى ان كان لا يرجوك الا محسنا. فمن يلوذ ويستجير المجرم. طب المجرم ده يروح لمين؟ اذا كان باب -

00:04:49

فقط للمحسنين. ولذلك حماد بن سلمة كان يقول والله لو خيرت يوم القيامة بين ان تحاسبني امي. تخيل! انت امك تفتح صحيفة

امامها. وتعلم كم غششت وكم وكم اطلقت بصرك وكم زنيت وكم سرقت وكم اغتبت وكم وكم وكم - [00:05:19](#)
كل واحد منا يدرك ان امه في الاغلب ستغلب هذه الرحمة وتعفو عني يقول لو خيرت يوم القيامة بين ان تحاسبني امي. ويحاسبني ربي لاخترت ربي. لان ربي هي جزء من رحمة واحدة. الواحد لو يبشوف رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وينبهر برحمته. وفي الآخر - [00:05:49](#)

ده ده جزء واحد يعني جزء من جزء. فكيف رحمة الله سبحانه وتعالى؟ ولذلك يوم القيامة فيه راجل ممن اسرف على نفسه في احدى الروايات انه لم يعمل خيرا قط - [00:06:19](#)
حتى تعلم كم الله سبحانه وتعالى يطعمك ان تأتني يشوقك للرجوع هذا الرجل اسرف على نفسه كثيرا حتى قيل انه لم يعمل خيرا قط. اما جاءوا الموت جمع ولاده وقال لهم - [00:06:41](#)

لان هو عارف ايه اللي هيحصل له. قال ان انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني. ثم ذروني في الريح تطير هذه الزرات لان هو مدرك ان الله سبحانه وتعالى سيحاسبه حسابا عسيرا. فيقول ان قدر - [00:07:01](#)
الله علي لا يعذبني عذابا شديدا. فلما مات قال الله للارض اجمعي ذرات هذا الرجل. فيجتمع ويأتي هذا الرجل فيقول الله سبحانه وتعالى ما حملك على ما فعلت فقال خشيتك يا رب. هو ده بس اللي ايه؟ انا كنت خايف - [00:07:27](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى غفرت لك. هذه ليست رحمة. هذه مسارعة في الرحمة. واعمق من كده يؤتى برجل له زنوب. فيقول الله سبحانه وتعالى اعرضوا عليه صغارها. فتعرض صغائر الزنوب على هذا الرجل. فتتكر هذا؟ لا. تنكر هذا؟ لا. وهو يخشى من كبار الزنوب - [00:07:55](#)

لم تعرض بعد. فراجل وهو مرعوب ان الباقي يتفتح يفاجئ ان الله سبحانه وتعالى تبدل هذه الصغائر وهذه السيئات حسنات برحمة الله سبحانه وتعالى. رحمة ربنا وصلته ان هو يقول لربنا ايه؟ لذنوب كبار لا اراها - [00:08:25](#)
انا في زنوب كبيرة انا مش شايفها. انا سرقت انا زنيت انا فعلت وفعلت وعاوز اشوف هذه رحمة لا تخرج الا من الرحمن الرحيم. سبحانه وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه - [00:08:50](#)

ان عبدا اذنب ذنبا فانكسر. فقال يا رب اذنبت ذنبا يريد ان يتوب. فيقول الله سبحانه وتعالى اذنب عبدي ذنبا يعلم اني اغفر الذنب واخذ به فيغفر الله له ثم يقع مرة ثانية. فيقول يا رب انا اذنبت. فيقول الله - [00:09:10](#)
وتعالى له يقول اعلم عبدي ان له رب يأخذ بالذنب ويغفر الذنب. فين في الرابعة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لهذا الرجل الذي يعتاد كلما وقع عاد - [00:09:40](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى غفرت لعبدي فاعمل ما شئت. ده بسبب ايه؟ بسبب الرحمة. رحمة الله سبحانه وتعالى درجة ان الذنوب لو كتبت في صحائف ووضعت هذه الذنوب ذنب ورا ذنب ورا ذنب ورا ذنب - [00:10:00](#)
حتى هذه الذنوب بلغت عنان السماء. وصلت فوق خالص خالص. يقول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم جئتني اهم حاجة تيجي. تيجي غير مشرك - [00:10:20](#)

وتيجي تائب زي ملائكة الرحمة كده في قاتل المئة في نفس ربما نعلق عليها الفجر. قالوا لربنا قالوا ايه هم بيتناقشوا مع اقرانهم اقرانهم من ملائكة العذاب يريدوا ياخذوا الرجل اللي هيقتل مئة نفس بس عشان جه عمل ايه عمل شبر واحد مجرد بس اتحرك - [00:10:40](#)

قالوا لا جاء تائبا جاء مقبلا سبحانه الله! وهم متعودين كده الذين يحملون العرش خلف ابن هشام خلف ابن هشام ده قارئ كبير بيقرأ على شيخه. فيقرأ الآية دي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:11:00](#)
فاغفر للذين تابوا. عشان تعرف النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذن لي ان احبس عن ملك من ملائكة حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه سبعمائة سنة. هؤلاء - [00:11:25](#)

مشغولين بك. ويبدعوا لكل واحد النهاردة راء وواحد قرار ان خلاص انا النهاردة لي موعد وده يبقى شعارك لموعد مع انني افرح ربي.
لان الله سبحانه وتعالى يفرح بعبد الذي - [00:11:45](#)
بيعود فدل بيقلوا ايه فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ومش بس وكده ربنا وادخلهم جنات عدن ومن صلح
من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. ده بيدعوا للفريق كله دول مشغولين بكده - [00:12:05](#)
الحديس اللي صححه الشيخ شعيب القنوط يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى عبد يلتمس مرضاه الله. فيقول
الله لجبريل يا جبريل ان عبدي يلتمس ان يرضيني - [00:12:25](#)
ان رحمتي علي فيقول جبريل في السماء رحمة الله على فلان. فتقول حملة العرش رحمة رحمة الله على فلان فيقول اهل السماوات
السبع رحمة الله على فلان. سم يرحم في الارض. سبحان الله - [00:12:45](#)
فهذا الرجل الله سبحانه وتعالى طالما جاء يقول غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي لا يقرعك ابد ان عدت اليه. انت لو عدت لعبد
ابق لسيدك يقرعك ويؤنبه - [00:13:05](#)
ويعاتبك ولكن الله سبحانه وتعالى قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف يغفر لهم ايه؟ ما قلش ربنا سبحانه وتعالى.
الماء لا يعدد قبائحهم ولا يذكر معائبهم. يتركها - [00:13:25](#)
يغفر لهم ما قد سلف. الناس اللي بتقول ان ربنا له ولد ويسبون الله ويؤذون الله اه بهذا الكلام ومع ذلك وهو يكفرهم يقول افلا
يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ الله اكبر - [00:13:45](#)
عشان كده لما جه واحد للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا ما تركت ذنبا لا تركت حاجة ولا داجة الا ارتكبتها بيقلوا مهما
يخطر على بالك يا رسول الله. انا بقى تركت ذنب الا وفعلته. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:14:05](#)
حديث طويل في الاخر يعني هترجع وتتوب؟ قال نعم. قال يغفر لك. راجل من الزهول قال انه يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر لان
رحمة ربنا اكبر. من هذا الزنب. شف كمية التشويق ان ربنا سبحانه وتعالى يجعلك من عباده - [00:14:25](#)
يقول لك تعال انا بغفر لعبادي. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. سبحان الله يريد الله منك انك ما
تقنطش وان الشيطان يتمكن من ابنك. يقول لك انت اول ما هتقع الشيطان هيمسكك. انا لو اريدت ان تقنط من رحمة الله. سورة
العنكبوت - [00:14:45](#)
يعاتب الله الكفار فيقول لهم اولئك يأسوا من رحمتي. هو ده اللي كفرهم. ان هم مش شايفين رحمة ربنا فخلاص. هو ده كان السبب ان
هم وقعوا ان هم يأسوا منها. فانت في الليلة دي يكون لك شعار زي الشعار بتاع - [00:15:05](#)
عمرو بن العاص جواه اصلا بعد عشرين سنة من البعسة. عشرين سنة بيحارب النبي. عشرين سنة ما ترك شيه الا ورد ان يؤذي رسول
الله. فعمال جه يسلم ويباع النبي رفع ايده. وقال له لا. قال له ما لك يا عبده؟ قال اردت ان اشتراط - [00:15:25](#)
انا عاوز شرط. قال له ايه شرطك؟ قال له شرطي ان يغفر لي ما قد سلف. قال اما علمت ان الاسلام يجب وما قبله وان التوبة تجب ما
قبلها امدد يدك يا عمرو. انت ده برضه يكون شعارك. تعال امدد يدك - [00:15:45](#)
التوبة تجب ما قبلها. فعشان كده لما مد ايده النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ امن اسلم امن عمرو ابو مسلم الخولاني كان يبجي
بالليل كده يقول ايه؟ لنفسه - [00:16:05](#)
وخلي ده برضو شعارك. يقول والله خاطب نفسه. والله لازحفن بك زحفا انا هزحف بك زحف حتى يكون الملل منك لا مني قال هديني
في الطريق ده وهديني سابت في الطريق ده. عشان انال هذه الرحمت حتى يكون الملل من كلا مني - [00:16:24](#)
لو عاوز تعمل حاجة النهاردة الله سبحانه وتعالى يغرقك ان شاء الله بالرحمة فيه صفة لله سبحانه وتعالى ليست الا لواحد هذه الصفة
لم يذكرها الله لمن يقوم الليل ولا من يتصدقون ولا من يصومون ولا من يبرون اباه ولا امهاتهم ولا من يصلون ارحامهم - [00:16:51](#)
دول لمين؟ للي يرجع يبسط يده بالليل لمين؟ للي طول النهار شارد عن مولاه. طول النهار بعيد لمسيه الايه؟ النهار وتعالى. الراجل ده
بقي مين هو بقى اللي هياخد الصفة دي؟ التائب - [00:17:14](#)

صفة الفرح يفرح بك فرح ان علمت علمته لسانك هيتقلب وهيعتقد وتحس ان دماغك ما عادتش مركزة. لدرجة في واحد لما حاجة قريبة من كده قال له ايه ؟ قال له اللهم انت عبيدي وانا ربك. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك اعزروا. اعزروا. ده شاف حاجة -

00:17:33

دماغه اتقلبت. الراجل ده لما شاف فرحة. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك ايه؟ فرحة ربنا بك لو رجعت من دي تتقرب الى الله

00:17:57 - انك تفرحه في هذه الليلة

هي بتقول له يا رب عهد مني افركك هذه الليلة. ان الحاجة دي انا هاسيبيها. حتى لو انت عارف انك ممكن ترجع. قل له يا رب انا لست

00:18:14 - نعم العبد ولكن انت نعم الرب. يا رب انت المحبوب لكني مغلوب. انا مغلوب الزنب ده -

وقعدوا بس انا هتركه النهاردة. اعني انوي النية دي انك تفرح ربك بترك هذا الزنب وستجد رحمت الله سبحانه وتعالى يغفرك بها

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا ويرحمكم ويمن علي وعليكم بحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا

00:18:34 - واستغفر الله لي ولكم